

كم ترك الأول للآخر

هـ

زيادات ديوانه شعر المتنبي،

تفتها

وهي ثيف وأربعون قطعة أو قصيدة من أربع نسخ خطية من الديوان

أهمها نسخة الرئيس الشيخ حبيب الرحمن خان الشرواني

ومن طبعتين قديمتين من الديوان سنة ١٢٥٧ هـ

و ١٢٦١ هـ ومن كثير من الدواوين

الادبية والجاميع

وأنا العاجز

عبد العزيز الميمنى الرأبوفى الأثرى

خادم العلم بالجامعة الاسلامية في على كره (الهند)

شعبان سنة ١٣٤٤ هـ وفبراير سنة ١٩٢٦ م

القاهرة ١٣٤٦

المطبعة السليمانية - ومكينتها

صاحبها: محمد السيد الطيب ربيع الفاع قدس

كم ترك الأول للآخر

هـ

زيادات ديوانه شعر المتنبي،

تفتتها

وهي نيف وأربعون قطعة أو قصيدة من أربع نُسخ خطية من الديوان
أهمها نسخة الرئيس الشيخ حبيب الرحمن خان الشرواني
ومن طبعتين قديمتين من الديوان سنة ١٢٥٧ هـ
و ١٢٦١ هـ ومن كثير من الدواوين
الادبية والمجاميع

وأنا العاجز

عبد العزيز لمينى الرأبوني الأثرى

خادم العلم بالجامعة الإسلامية في علي گره (الهند)
شعبان سنة ١٣٤٤ هـ وفبراير سنة ١٩٢٦ م

القاهرة ١٣٤٦

المطبعة السلفية - ومكتبتها
لصاحبها: محبة لطلب وعملها فدون

كم ترك الأول للآخر

هـ — هـ

زيادات ديوانه شعر المتنبي،

انتقتهَا

وهي نيّف وأربعون قطعة أو قصيدة من ثلاث نُسخ خطيّة من الديوان

أهمّها نسخة الرئيس الشيخ حبيب الرحمن خان الشيرازيّ

ومن طبعين قديمين من الديوان سنة ١٢٥٧ هـ

و ١٢٦١ هـ ومن كثير من الدواوين

الأدبيّة والمجاميع

وأنا العاجز

عبد العزيز الميمنيّ الرّاجي الأثرى

خادم العلم بالجامعة الإسلامية في على كره (الهند)

شعبان سنة ١٣٤٤ هـ و فبراير سنة ١٩٢٦ م

القاهرة ١٣٤٥

المطبعة السلفيّة - ومكتبتها

أَيْمُ كِتَابِي هَذَا

بِسْمِ مَالِكِ أَرْوَةِ النِّظَامِ وَالنَّهْرِ ذِي الرِّيَاسَتَيْنِ نُصْرَةَ أَهْلِ الْعَصْرِ الْعَلَامَةِ

السَّيِّحُ حَبِيبُ الرَّحْمَنِ خَلَّاهُ الشَّرُّ وَأَنَّى

صَاحِبُ حَبِيبِ كَنْجٍ وَصَدْرِ الصُّدُورِ بَابَالَةِ حَيْدَرِ آبَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ
لَأَنَّ تَكَوُّنَهُ حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَأَخْلَقَ بِهِ أَنْ يَبْدُو مِنْهُ وَالِيَهُ يَعُودُ
أَدَامَهُ اللَّهُ مَا أَخْضَرَ عُودُ

خادم الدَّامِ

عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمُبِينِ الرَّاهِبِ كَوْنِي الْأُتْرَى

رَبِيعِ الْآخِرَةِ سَنَةِ ١٣٤٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مصلّياً على نبيّه الكريم ومسلماً • وعلى آله وصحبه ، وذويه وحزبه

مررتُ في رحلاتي الاخيرة في ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤٣ هـ (بحبيب كنج) قرية في أعمال عليّ كُرّ (الهند) عند صاحبها وسائسها ، وسُورها وحارسها ، حضرة الفاضل للو دعيّ الرئيس مولانا الشيخ (حبيب الرحمن خان الشيرواني) صدر الصدور بإبلة حيدر آباد الإسلامية . فلقيني بالبرّ والسناء ، وحفنيّ بي شأنه بغيري من العلماء . وأكرم مشواي ، ووسّع مأواي . وأراني خزانته الخائلة بالاعلاق الفارسية والعربية ، ولكن ضيق الفرصة حدا بي الى أن آثرتُ التنقيبَ عن الآثار العربية فرأيتُ فيها من الزوادر جُملة وصفتها في مقالة لي بمعارف (أعظم كُرّ . الهند) ومنها نسخة من ديوان المتنبي ، وكتاب المستجاد من قهلات الأجواد للقاضي أبي علي المحسن التتوخي صاحب النشوار ، والفرج بعد الشدة

وكان بوّدي أن أعلق من نسخة الديوان ما يمتاز به على سائر النسخ من الزيادات فأخذتُ في تقييده ولكن قلّة الفراغ كان يثبتُ من جأشي . اذ سأاني صاحبها أن أصف له بعض ما يهمني شأنه من محتويات مكتبته فأبدتُ له بعض ذلك فوعد حفظه الله وحرسه عن نوائب الحدّثان بإعارة النسخة مهما تهيأتُ للاستفادة وفرّغتُ . فهذه نسخته لديّ دالة على كرمه الذي ورّثه كابرأ عن كابر ، وأوصى به أوّلهم للآخر

فاستخرتُ الله تعالى وجمعتُ منها فائتَ شعر المتنبي، وكله ٢٥ قطعة وعارضتهُ على ما عثرت عليه في دواوين الأدب لاسيما على ثلاث نسخ من الديوان : احداها نسخة خزانة جامع بومباي التي وقفها صاحبنا العلامة الجليل الشيخ محمد يوسف كَنَكْتِي الكَوَ: كَنِي الشافعي أبقاه الله غُرَّةً في جبين الآداب ، وهي ترتقي الى القرن السادس الهجري ، وأخرى بها حديثة الخط ليس فيها كبير فائدة ، وأخرى رأيتمُها بخزانة حيدر آباد وقد كتبت سنة ١١٥٣ هـ . ثم جمعتُ الى هاتيك المقطوعات قطعاً أخرى تضاهيها في العِدَاد من مطاوي المجاميع الأدبية . فاجتمع لديَّ والله الحمد ما يُناهز ديوان الحاضرة الدرياني أو يَفْضُل عليه ألبتة

وغالبُ معوَّلي في الفائت على ما لم أجده في متن شرح العُكْبَرِيّ إذ هو المتداول بأيدي الناس ومثله هو المبثوث في الشرق والغرب . والعناوين جُلُّها من (نش) إلا ما صُرح فيه أنه من نسخة أخرى

﴿ وهذا جَدُّول العلامات ﴾

- (نش) نسخة الشيخ حبيب الرحمن خان الشرواني وسنصفها
- (نب) نسخة خزانة جامع بومباي وأظنها كتبت في نحو المائة السادسة
- (نح) نسخة خزانة حيدر آباد المسماة الآصفية وهي حديثة الخط كنسخة أخرى بخزانة جامع بومباي
- (طك) طبعة كالكتة سنة ١٢٥٧ هـ وقد تقدّمها طبعة أخرى بها سنة ١٢٣٠ هـ
- واسكن لم أعر عليها . وأنا أجزم بأنهما شيء واحد
- (محبي) شرح فارسي مبني على المتن المذكور طبع بكالكتة سنة ١٢٦١ هـ
- ولا يختلف عن المتن المذكور في شيء

وَجُلٌ هَذَا الشَّعْرُ سَخِيفٌ فِي مَنَاحٍ مِنْ أَغْرَاضِ الْحَيَاةِ مُضَادَّةٌ وَأَحْوَالٌ
فِي مَجَالِيسِ الرُّؤَسَاءِ طَارِثَةٌ فَلَمْ يَتِمَّكَنِ الرَّجُلُ مِنْ إِحْكَامِ نَسِيجِهِ وَتَثْقِيفِ وَشِيعِهِ .
فَازَرُ الْفَجَاجَةِ عَلَيْهِ وَاضِحٌ بَادِرٌ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ كَبِيرٌ فَائِدَةٌ لِمُنْقَبٍ مُرْتَادٍ . إِلَّا أَنِّي
رَأَيْتُ اثْبَاتِ آثَارِ الرَّجُلِ لِنُبُوغِهِ وَكَتَبَ شَعْرَ الصَّبِيِّ لِيَلْبَغُنَا إِلَى إِدْرَاكِهِ
وَبَلُوغِهِ . عَلَى أَنَّ بَعْضَهُ بِهِمْ مِنْ جِهَةِ تَأْرِيخِ الرَّجُلِ ، وَيدُلُّنَا عَلَى الْبَيْئَةِ الَّتِي نَشَأُ
فِيهَا وَعَاشَ فَكَّرَتْهُ أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيُّ ، أَيُّ ذَلِكَ الشَّاعِرِ الطَّائِرِ الصَّبِيِّتِ وَالْجَسُورِ
الْإِصْلَيتِ . عَلَى أَنَّ فِيهِ مَقْطَعَاتٍ مُسْتَمَاحَةً مُسْتَطَرَفَةً

وَأَمَّا اسْتِنَادُ جَاءَهُ إِلَى أَبِي الطَّيِّبِ فَأُظْهِرُهُ مِمَّا لَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ أَدْنَى رَيْبَةٍ فَإِنْ
فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْرَوَانِيِّ كَلَامُهُ مَنْقُولٌ مِنَ الْخُطُوطِ الْمُنْسُوبَةِ وَأَصْحَابُهَا أَحَادُ الدَّهْرِ
وَأَقْطَابُ الْعَصْرِ . وَغَيْرُهُ يَهْتَمُّزِي إِلَى الثُّعَالِبِيِّ أَوْ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَانِيِّ صَاحِبِ
الْمَوْضِيحَةِ (انْظُرْ لَهَا مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٦ : ٥٠٤) وَالصَّبِيحِ الْمُتَنَبِّيِّ لِلْبَدِيعِيِّ بِهَامِشِ
اِتِّبَانِ ١ : ١٤٤) وَالْوَفِيَّاتِ ١ : ٥١٠) وَغَيْرِهَا) فِي مَسَاوِي الْمُتَنَبِّيِّ الَّذِي زَارَ أَبُو
الطَّيِّبِ فِي مَنْزِلِهِ بِبَغْدَادٍ وَأَعَى عَلَيْهِ سَرِقَاتِهِ وَنَدَّدَ بِهَا ، أَوْ إِلَى صَاحِبِ إِضْوَاحِ
الْمَشْكَلِ وَكَأَنَّهُ عَاصِرُ الْمُتَنَبِّيِّ ، أَوْ إِلَى الصَّاحِبِ الْعَمِيدِيِّ فِي الْإِبْرَانَةِ عَنْ
مَرَقَاتِ الْمُتَنَبِّيِّ . لَفْظًا وَمَعْنَى الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٤٣٣ هـ ، أَوْ إِلَى مَنْ يُضَاهِيهِمْ فِي قُرْبِ
الْعَهْدِ ، أَوْ يَتَعَلَّقُ مِنْ أَبِي الطَّيِّبِ بِسَبَبِ الْوَدِّ

عَلَى أَنَّ التَّأْرِيخَ حَفِظْنَا أَنَّا لَيْسَ الْمَوْجُودُ فِي جُلِّ النَّسَخِ كُلِّ شَعْرِ الرَّجُلِ
قَالَ صَاحِبُ إِضْوَاحِ الْمَشْكَلِ (خَزَانَةُ الْبَغْدَادِيِّ ١ : ٣٨٣) أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَتْحِ
عُمَانُ بْنُ جَنِيٍّ أَنَّ الْمُتَنَبِّيَّ أَسْقَطَ مِنْ شَعْرِهِ الْكَثِيرَ وَبَقِيَ مَا تَدَاوَلَهُ النَّاسُ هـ .
وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيَّ فِي مَقْدَمَةِ لَزُومِهِ (١ : ٢١ سَنَةَ ١٣٤٣ هـ) أَنَّ أَبَا
الطَّيِّبِ اسْتَعْمَلَ السِّبْنَ الْمَكْسُورَةَ دُونَ الْمَفْتُوحَةِ وَالْمُضْمُومَةِ وَالسَّائِكَةِ هـ . مِمَّا أَنَّ

له قصيدة على المفتوحة أيضاً وهي ^(١) :

هذي برزت لنا فهجت ريسا .

وأبو العلاء الحُفَظَةُ ليس من يَظُنْ بمثلِه النسيان . فليس حُكْمُه هَذَا إِلَّا على خُلُوْ نسخته عن هذه السكامة . وورد في نسخة بومباي العتيقة في عنوان رائيته في هجاء كافور التي ذكرناها في الزيادات هذه : أن له جُمْلَةً من الأشعار توجد مبعثرة في بعض النسخ دون سائرِها . ويؤكدُه بيتان وجدتهما في إِبَّانة صاحب العميدي والظاهر أنهما من قصيدتين عبثتَ بها أيدي الضياع فلم تقف لهما على عين ولا أثر . وقال ابن ثبَّاتة المصري في سَرَح العيون (بهامش الغيث سنة ١٣٠٥ هـ ١ : ٣٢) : وله أشعار ولم تُدْخَلْ في ديوانه . ثم أورد بيتيه على اللام المنحويَّين . فهذا وأمثاله هو الذي حدا بي إلى جمع ما ذلت مخافة ضياعه هذا وثبت بآخر شرح الواحدي طبعة بومباي (ص ٣٥٧ . سنة ١٢٦٩ -

٧١ هـ) دون طبعة براين (سنة ١٢٧٦ هـ) « هذا آخر ما اشتغل عليه ديوانه » الذي رتبَه بنفسه وهو خمسة آلاف وأربعمائة وأربعة (كذا) وتسعون قافية « وهذا مُحال من القول ويدلّ عليه كلمة « أربعة » فإن كلمة القافية لو كانت في الأصل لكان يجب أن يقال « أربع » بالتذكير فلعل الأصل « بيتا » موضع قافية . وهو يَقْرُبُ مما وجدته على وجه إحدى نسختي بومباي ، ونصّه « شعر المتنبي . خمسة آلاف وأربعمائة وثمانية وسبعون بيتا . قوله في الصبي وما والاه ألفان ومائتان وأربعة وستون بيتا . وشعره في بني حُذَافٍ ألف وثمانمائة وخمسة وثمانون بيتا . وشعره بعد مفارقة سيف الدولة ألف وثلثمائة وتسعة وعشرون بيتا » اه وهذا هو الصواب الذي لا تحيد عنه

(١) ولعل للثاني أسقطها من الديوان لأن المدوح بها وصله بمشرة دراهم (راجع معجم اللاداء ٥ : ٢٠٤)

ونسب الثعالبي^(١) - ومنزله من الأدب والنقد وسعة الرواية ما هو
معلوم - هذين البيتين المذَّين إلى أبي الطيب :
أفيكم قتي حتى فيخبرن غنى بما شربت مشروبة الراح من ذهني
(البيمة ١ : ١٠٣ و ١٢٤)

ألا إن الندي أضحي أميرا على مال الأمير أبي الحسين
(البيمة ١ : ١٠٠)

وهما لأبي تمام ويوجدان في ديوانه (طبعة بيروت سنة ١٨٨٩ م ص
٣٠٢ و ٢٨٧) .

وروي المتنبي نثر لطيف (الوفيات ١ : ٣٦ وشرح الصيون ١ : ٣٢) وهو
- وقد مرض بمصر فماده بعض أصحابه مراراً ثم انقطع عنه بعد ما شفي -
« وصاتني وملك الله معتلاً ، وهجرتني مُبْتَلَاً (وبليلا تصحيف) فإن رأيت
أن لا نحبب العلة إلى ، ولا تكدر الصحة على ، فعلت إن شاء الله »

وروي البديعي (١ : ٤١٨) عن ياقوت قال : كان المتنبي يوماً جالساً
بواسطة فدخل عليه بعض الناس فقال أريد أن تجهز لنا هذا البيت :

زارنا في الظلام بطاب سِئرا فافتضحنا بنوره في الظلام
فرفع رأسه وكان ابنه المحسد واقفاً بين يديه فقال بالمحسد [قد جاءك بالشمال
فأته باليمين فقال المحسد ارتجلاً] :

فأتجأنا إلى حنابس شعر سترتسنا عن أعين اللوام
ومعنى قول المتنبي لولده : جاءك بالشمال فأته باليمين أي ان اليسرى لا يتم
بها عمل وباليمين تتم الأعمال . ومراده أن المعنى يحتمل الزيادة فأوردها
(كذا) اهـ

(١) وقال ابن خالكان أن الثعالبي قد نسب أشياء إلى غير أهلها. انظر الوفيات سنة ١٠٣١ : ١٥١ : ٣٠٨

وهذه صفة الخطوط المثبتة بآخر (نش) كما هي وهي خطوط الأئم المنقول سنة ٦١٥ هـ وخطوط أمهاتها وُجِّلها نُسخَت في القرن الرابع قرن المتنبي وكل أصحابها أصحاب المتنبي :

ثم شعر أبي الطيب بزياداته والحمد لله كما هو أهله

نقلتُ هذا الديوان من نسختين : إحداهما (١) بخط رجاء بن الحسن بن المرزبان وقد صَحَّحت^(١) على عدة أصول إحداهما مقروءة على أبي الطيب ومقروءة أيضاً على ابن جني وفيها تصحيحاته بخط يده . والأخرى^(٢) على كل قصيدة ومقطوعة منها خط المتنبي . صح . وقابلت بها ثلاثة أصول بمد مقابلي بها الاصلين المنقول منها . (أ) أحد الأصول الثلاثة بخط علي^(٣) بن عبد الرحيم السلمعي الرقي وهي منقولة من خط الأرزني^(٤) . وكان في أول نسخة الأرزني بخطه « قال علي بن حمزة البصري^(٥) سألت أبا الطيب أحمد ابن الحسين المتنبي عن مولده فقال ولدت بالكوفة في كنفدة سنة ثلاث وثلثمائة وهذا على جهة التقريب لا التحقيق ونشأت بالبادية والشأم . قال وقال أبو الطيب الشعر صدياً فمن أول قوله في الصبا : أيلى الهوى أسفا (البيت) »

وقد عارض الرقي بنسخته عدة أصول إحداهما نسخة علي بن الساربان^(٦)

(١) نسخة ابن المرزبان (٢) هذا ظاهره وهو مستبعد أن البراز وقف على نسخة المتنبي
(٣) للمروفي بن الهزار تلميذ الجواليقي ونخرج عليه المكبري وكان طارفاً بديوان المتنبي
ومات سنة ٥٧٦ هـ (الادباء ٥ : ٢٤٧ ، والبغية ٣٤١)
(٤) هو أبو محمد يحيى بن محمد بن عبد الله الارزني شاعر متأدب مليح الخط هكذا قاله ابن ماكولا . وذكره ابن الجاج في شعره فقال :

مثبتة في دفترى بخط يحيى الارزني

كذا ذكر السمعاني وياقوت . وترجم له ياقوت في الادباء ٧ : ٢٩١ قال : ومات سنة ٤١٥ هـ
(٥) الجليلي النقاد صاحب كتاب (النفيسات على أظابط الرواة) ورواية المتنبي . نزل عليه المتنبي في بغداد سنة ٣٧٥ هـ (الادباء ٥ : ٢٠٣ ، والبغية ٢٠٣)
(٦) هو أبو الحسن علي بن أيوب بن الساربان الكاتب القمي الذي روي عن المتنبي في الآتين على القصاب . ترجم له ابن حجر في الامان ٤ : ٢٠٧ . وولده سنة ٤٤٧ هـ ووفاته سنة ٤٣٥ هـ

الكتاب (ب) والأصل الثاني المعارض به نسخة الشيخ تاج الدين الكندي^(١) بخط ابن جرير المصري وقد اعنى بتصحيحها عناية لا تحصى وصحح على كل موضع مشكل فيها وعلى كل موضع اختلفت الرواية فيه (ج) والأصل الثالث نسخة عليها عدة طبقات سماع منقولة من خط الرّبي^(٢) وبذلت الوُسع في ذلك فصحت بحمد الله ومّنه .

وكتب عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مكّي البرزاز البغدادي بمدينة دمشق حرسها الله تعالى في شهر سنة خمس عشرة وستمائة حامدا لله على نفسه ومصليا على رسوله محمد وآله وصحبه ومسلما .
وكان في آخر نسخة الرقي حكاية ما كان مكتوبا في آخر نسخة السماع ماصورته وحكايته

وكان في آخر نسخة علي بن عيسى الرّبي الذي (كذا) عارضت به هذه النسخة بخطه اني قابلت به خمس عشرة نسخة وعوّلت على كتاب ابن حمزة لانه وافق حفظي من بينها . وذكر علي بن حمزة أن القصيدة السكافية آخر قصيدة قالها أبو الطيب . قال وكتبتها والذي قبلها^(٣) منه بواسط يوم السبت ثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وسار عنها فقتل بنيزع^(٤) قتله بنو أسد وابنه وأحد غلمانه^(٥) وأخذوا ماله يوم الاربعاء لليلتين

(١) هوالامام زيد بن الحسن أبو اليمن (بالضم) النحوي القنوي الراوية القريه المحدث المحافظ صاحب الحواشي على ديوان المتاني تولى سنة ٦١٣ ومولده ٥٢٠ هـ الوفيات ١٩٦:١ والبقية ٢٤٩ - (٢) النحوي خليفة أبي علي الفارسي المتوفى سنة ٥٤٢ هـ من نيف وتسعين سنة وله كتاب في الرد على ابن جني سماه التلبيه - نزهة ٤٠٤ والادباء ٢٨٣:٥
(٣) يريد قوله ما أجدر الايام واليالي وهي طردية . وهي قبل السكافية في النسخ المرتبة على السنين دون فنش لانها على الحروف
(٤) هذا الموضع أهمله البكري وياقوت في معجميهما . وفي الوفيات ان مقتله بالصافية قرب النعمانية كما سيأتي هنا أيضا ومثله في النزهة وهذه البدعي عن الخالدين بضميمة تقرب عن دير المافول (٥) وهو المسمى مفلحا

بقينامته . والذي تولى قتله منهم فأتك بن [أبي] الجهل بن فراس بن بداد^(١) وكان من قوله « قبحا لهذه اللحية يا سباب » وذلك ان فأتكا هذا قرابة الضبة ابن يزيد العتبي الذي هجله المتنبي بقوله : ما أنصف القوم ضبه . وهي من مخيف شعره فكان سبب قتله وذهب دمه فرغاً^(٢) . قال وفي نسخة أخرى أنه سار من حضرة عضد الدولة ومعه خيل مختارة ومطايا منتخبة موقرة بالعين والورق وفاخرة الكيسى وطرائف^(٣) التحف وغرائب الألفاظ يفد^(٤) السير بنفسه وعبيده وعين أعدائه نرمقه وأخباره إلى كل بلدة تسبقه حتى إذا كان بجبال الصافية^(٥) من الجانب الغربي من سواد بغداد عرض له فأتك ابن أبي الجهل الأسدي في عدة من أصحابه فاغتاله هنالك وقتله وابنه محمداً وغلاماً له يدعى مفلحاً وأخذ جميع ما كان له معه لست ليال بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

ووجدت في أول نسخة علي بن عيسى أنه ولد أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي بالكوفة في كعدة سنة ثلاث وثلاثمائة على التقريب لا على التحقيق ونشأ بالشام والبادية وقال الشعر في صباه . فمن أول قوله مما نسخ من نسخته وقرأت^(٦) عليه : أبلى الهوى أسفاً .. وذكر بعده . قال وقدمت برجلين قد قتل جرداً وأبرزاه يعجبان الناس من كبره فقال لهما : لقد أصبح الجرذ .. العطب .. الأربعة الأبيات . ولم يكن علي بن عيسى يروي هذه القطعة . ووجد في آخره النسخة لست أدري بخط من هو (الخبر مع الأربعة الأبيات المذكور في قافية الدال) وأنا أستغفر الله عز وجل من جميع السقط في هذا الديوان

(١) في الأصل برار والإصلاح من الصباح المنى ٢٢٩ -

(٢) في الأصل فرغاً مصحفاً . (٣) الأصل طرائف . (٤) في الأصل يفلد

مصحفاً . (٥) بلفظ ضد الكدرة . (٦) اكلمنا .

وأُثِيبَ إلى الله سبحانه وتعالى والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده
 قد تم هذا الديوان في صبيحة الأحد من الأسبوع الأول من العشر الأول من
 الشهر الرابع من السنة السادسة من العشر الثامن من المائة الثالثة من الألف الثاني
 من الهجرة النبوية المصطفوية في أرض الفري^(١) على مشرفها آلاف التحية
 والسلام بيد الأئم محمد صالح بن محمد قائم الخراساني اللهم اغفر له ولوالديه
 وارحمهما كما ربياه صغيراً - اهـ

ولهل مراده والله اعلم صاحب ربيع الآخر سنة ١٢٨٦ هـ وهذا الرجل هو
 الذي صحف النسخة لعجميته وإلا فالأصل كان من التصحيح بمكان لا يجارى
 - وقد صححت مهما تيسر لي وأعوذ بالله من خال البيان وذلل اللسان -

غرة ربيع الآخر سنة ١٣٤٤ هـ وكنوز سنة ١٩٢٥ م

عبد العزيز الميمني الراجكوتي
 الأستاذ بالكلية الشرقية في لاهور الهند
 كرمه الله

(١) في الأصل الفري (بنسكين الراه) مصحفاً وهو كعني طربال فالصومنة نظام
 الكوفة قرب مشهد على كرمه الله وهو متمكف الشيعة وبه صنف الرضوي شرح الكافية
 له . وهما في الأصل غربيان ولهما خبر طريقت .

الباء

(١)

نش ٦٢ والبديعي ١ : ٣٥

وقال ايضارواه ابن الزمقدم^(١) عنه (بعد قوله لحي الله وردانا وأما أتت به . زاد البديعي خبر الاعتقال ويأتي في الغاء)

بيدي^(٢) أيها الأمير الأريب لا شيء إلا لآتي غريب
أو لأم لها إذا ذكرتني دم قلب بدمع عين مشوب
إن أكن قبل أن رأيتك أخطأ ت فإني على يدك أتوب
عائب عابني لديك ومنه^(٣) خلقت في ذوي العيوب العيوب

(٢)

نش ٥٣ ، وطك ٥٣ ، ومحبي ٩٢ بعد (مَنْ كُنْ لِي أَنْ الْبِيَاضُ خَضَابُ)
والوساطة (١٢٥ غير الثاني) والواحد (برلين ٧٠٤ وبومباي ٣١٥) بعد
(الاكل ماشية الخيزلي) ولكن العكبري أغفل عنه كسائر نسخ المتن غير
طك ونش -

وقال يهجو كافورا :

وأسودُّ أُمَّا القلب منه فضيَّقُ^(٤) نخب^(٥) وأما بطنه فرحيب
أعدتُ على نخصاه^(٥) ثم تركته يُتَبَّعُ مِنِّي الشمس وهي تغيب

(١) له الذي دماه أبو الفداء (١٥٢ : ٢ سنة ١٣٢٥) بابن الزمقدم اللوصني

وكان حيا سنة ٤٠٩ هـ (٢) أي خلد بيدي .

(٣) أي الوائس هو الذي اختلق عيوباً انتهى بها .

(٤) الجبان كان نخبة قلبه وهو - ويدأؤه مصاب .

(٥) خصيته بالهجة ثانية ولم يدركني لما أفات .

يموت به غيظاً على الدهر أهلهُ كما مات غيظاً فأتك^(١) وشيب^(٢)
إذا ما عَدِمَتَ الأصل والعقل والندى فـ_____ الحياة في جنابك طيب

(٣)

روى السيوطي في نعمة المجالس (مصر سنة ١٣٢٦ هـ ص ٣) له
يتبين ولست أجزم بكونها له فانه هدية عليه -

خبرُ المُحَادِثِ والجليلِ كتابُ تخلو به إن مَلِكَ الأصحاب
لا مَفْشِيًّا سرًّا إذا استودعته وتُنال منه حكمةٌ وصواب

(٤)

روى أبو علي الحاتمي وهو من علماء مجلس سيف الدولة المتوفى سنة ٣٨٨ هـ
في الرسالة الحاتمية في موافقة شعر المتنبي الكلام ارسطاطا ليس له:

والمرء من حَدَثِ الزمان كأنه عَوْدٌ^(٣) تداو له الرُعاة ركوبا
غرض لكل منية برمى بها حتى يصاب سواده منصوبا

وقال ارسطاطا ليس نفوس الحيوان أغراض لحوادث الزمان

(١) الرومي الكبير المروف بالهجنون أخذ من الروم صغيراً قرب حصن يعرف بذي
صكلام فتعلم الخط بالسطين وهو ممن أخذه ابن طنج بالرملة فصبأ من سيده . فعصل في
أيديهم حرأ في عدة المالك كرم النفس بعبد الهمة . وكان في أيام الاسود باليوم من أعمال
مصر وهو بلد كثير الامراض وكان الاسود بخافه ويكرمه فرماً ولي نفسه منه ما في نفسه
فاستحكمت الة في بدنه ودخل الى مصر لتداوي فكان يرسل أبا الطيب بالسلام ولا يمكنه
الاجتماع معه ثم اجتمعا في الصحراء فأرسل الى أبي الطيب هدية خطيره قيمتها ألف مثقال فقال:
« لا خيل هناك نهديها ولا مال » ثم انه مات فرثاه ببديته الطنائة الحزن يلقى .. القصيدة

(٢) هو ابن جرير العتلي وكان الامتاز اصطنعه وولاه عمان والبقاء وما يليها
فلت منزلته واشتدت شوكته وكثرت الحرب حوله وطمع في الاسود فدولت له نفسه أخذ
دمشق فسار اليها في معرة آلاف فارس قتاله سلطانها وأهلها واختلف في قتله ولم يصح لاحد
كيف قتل وانهمز أصحابه

(٣) للسنن من الابل . وبنار الكتب في حيدر آباد نسخة من الحاتمية هذه رأيتها وأ:
استفرب من الحاتمي أن يؤلف على هذا المنزى شيئاً وهو المنع بسرقات اللقيء وللنبي بها

(٥)

نش ٥٦ و ٥٧ ونب (بعد لقد أصبح الجرذ - العطب)
 وقال في معنى ما جرى عنده بمدينة السلام - (ولفظ نب وسأله رجل
 بمدينة السلام عن شعر أن منشداً أنشد إياه فأنكره وقال) :
 في الصدق مندوحة عن الكذب والجبد أولى بنا من اللعب

(٦)

نش ٢١٦ طك ٥٩ ، محي ١٠٢ بعد (ما أنصف القوم ضبه) والواحدى في
 الطبعين (برلين ٦٠ وبومباي ٣٠) ولكن المكبري أغفل عنه كتائر النسخ
 وقال في صباه لا إنسان قال له سلمت عليك ولم ترد علي السلام :
 أنا عاتب لتعجبك متعجب لتعجبك
 إذ كنت حين لقيتني متوجها لتغيبك^(١)
 فشغلت عن رد السلام م وكان شغلي عنك بك

التاء

(٧)

نش ٦٦ قبل قافية الجيم

وقال أيضاً :

لي منصب^(٢) العرب البيض المصاليات ومنطق صيغ من دُرّ وياقوت
 ورحمة صار دون العرش أسفلها وصار ما تحته^(٣) في لجة الخوب

الحاء

(٨)

نش ٧٢ بعد كلمته (وطائرة تتبعها المنايا - الجناح - الكلمة)

(١) وفي غير نش لتعجبك

(٢) بالنصب الاصل (٣) الضمير يعود على أسفلها

وقال عند ما ادُعيت قصيدته الحائية التي قدمنا ذكرها - (يريد قوله
جَمَلًا كَأَنِّي فَطَيْتُكَ أَتَبْرِيحُ) :

لَمْ لَا بَغَاثَ الشَّعْرِ وَهُوَ يُصْبِحُ وَيُرَى ^(١) تَنَارُ الْحَقِّ وَهُوَ يَلُوحُ
بِأَعْصَبَةٍ مَخْلُوقَةٍ مِنْ ظِلَّةٍ ضَمُوا جَوَانِبَكُمْ فَأَنِّي يُوْحُ ^(٢)
وَإِذَا فَشَا طُفْيَانُ عَادٍ فِيكُمْ فَتَأَمَّلُوا وَجْهِي فَأَنِّي الرِّيحُ
يَأْنَاحَتِي ^(٣) الْأَشْعَارُ مِنْ أَبْطَاهِمُ فَالشَّعْرُ يَنْشُدُ وَالضُّبَابُ يَفُوحُ
أَنَا مَنْ عَلِمْتُ بِصَتْبِهِ صَوَا ^(٤) فَانْبَجَحُوا ^(٥) فَالْكَلْبُ فِي إِثْرِ ^(٦) الْهَزْبِ يَبُوحُ
لَكُمْ الْأَمَانُ مِنَ الْهَجَاءِ فَإِنَّهُ ^(٧) فَيَمْنُ بِهِ يَهْجَى أَهْجَاهُ مَذْبِجُ
وَيَدُلُّكُمْ تَرْكُلًا ^(٨) نَوْبِي أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَرَّقٍ قَصَائِدِي مَرْبُوحُ
(٩)

نش ٧٢ بعد السابق

وقال جوابا عن أبيات أنفذت إليه يُعَاتِبُهُ عَلَى ذِكْرِ النَّبِوَةِ (أقول لعلَّ
الصواب مُعَاتِبَةٌ) :

نَارُ الدَّرَابَةِ مِنْ لِسَانِي تَنْقَدِحُ ^(٩) يَفْقَدُوْهُ عَلَى مِنْ النَّهْسَى مَا لَمْ يَرْخُ
بَحْرٌ لَوْ أَغْتَرِفْتُ لَطَائِمَ مَوْجِهِ بِالْأَرْضِ وَالسَّبْعِ الطَّبَاقِ لَمَا نُزِحَ ^(١٠)

(١) أي لم لا يرى (٢) بالبلاء الشناءة من نحت من أسماء الشمس

(٣) كذا (٤) حركوا أذننا بكم كالكلاب (٥) لعل الأصل واقه أهل « أو فأنبخوا » أو
« ثم أنبخوا » (٦) أي لا ينجح إلا في غيبوبة الأسد (٧) مذبج فيمن بهمي الهجاء به أي
أن الهجاء يتبينه ملاستكم فانكم تصفرون من الهجاء أيضا وله في المعنى :

صغرت عن اللبغ فظك أهوى كذاك ما صغرت من الهجاء

(٨) كذا

(٩) في الأصل يندح . والقراءة الحديثة . أي أن في عطفه شدة قال هرب عنه فمد منه
بقي عنده منه طائفة (١٠) الأصل وما نزع

أمرى إلى فإن سَمَحْتُ بِمُوجَةٍ كَرُمْتُ عَلَى فَإِنْ مَنِي مِنْ سَمَحٍ
[وفي ترجمة المتنبي من كتاب إيضاح المشكل من شعر المتنبي لأبي القاسم
عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهاني على ما في الخزانة ١ : ٣٨٢ أن الضبي هجاء
فقال :

لِزَمَ مَقَالَ الشَّعْرَ تَحَظَّ بِقُرْبَةٍ وَعَنِ النُّبُوتِ لَا أَبَالِكَ فَاَنْزَحَ
تَرْبَعٌ دَمَا قَدْ كُنْتَ تُوجِبُ سَفْكَهَ إِنْ الْمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ لَمَنْ رَبِحَ
فَأَجَابَهُ الْمَتْنَبِيُّ أَمْرِي إِلَى الْبَيْتِ اهـ . أَقُولُ وَهَذَا الضُّبِيُّ لَعَلَّهُ هُوَ الَّذِي
دَعَا الضُّبَّ فِي شَعْرٍ لَهُ عَلَى النَّونِ يَأْتِي]

الدال

(١٠)

طك ٩٠ ومجتي ١٥٣ بعد البيت (ومن نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى -
(بُدْ)

فبانكد الدنيا متى أنت مُقْصِرٌ عَنْ الْحُرِّ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ ضِدٌّ
تروح (١) وتفدو كارها لوصاله وتضطره الأيام والزمن النكد

(١١)

نش ١٢٥ بعد سيف الصدود على أعلى مقلده الكلمة
وقال بهجو ابن حنيرة :

قطعا (٢) فقدت من الزمان تليدا من كان عند وجوده مفقوده

(١) أي بانكد الدنيا روح أنت . على أن يريد بالنكد بين الدنيا وهو بعيد

(٢) كذا ولم أجد لوجه صوابه (٣) في الاصل لومه

غلب التَّسَمُّ يوم ثَمَات تَفْجَعِي
يا صاحب الجَدَث الذي شَمِل الوري
قد كنتَ أَنْتَ مِنْكَ قَبْل دُخُوله
وأَذَلُّ جُمُوعَةً وَأَعْيَا مَنْطِقًا
أَسَلْتَ لِحْيَتَكَ الطَّوِيلَةَ لِلْبَيْلِي
وَدَرَى الْأَطِيبَةُ أَنْ دَاءَكَ ^(١) قَاتِل
وفسادُ عَقْلِكَ نالَ جِسْمِكَ مَعْدَبًا ^(٢)
قَسَمْتُ مَنَاهُ بَنِيهِ مِيرَاثَ أَسْتَبِه
لو وَصَلُوا مَا اسْتَدْخَلُوا مِنْ فَيْشَةٍ ^(٣)
بُلِيَّتٌ بِمَا يَجْدُونَ كُلُّ بَخِيلَةٍ
أولادُ حَيْدَرَةِ الْأَصَاغِرِ أَنْفُسًا
سُودَ وَلَوْ بَهَرُوا النُّجُومَ إِضَاءَةً
شيءٌ كَلَّا شيءٍ لو أَنَّكَ مِنْهُمْ
أَسْرِفٌ لو أَنَّكَ صَادِقٌ فِي شَتَائِهِمْ

وعَذَابُهُ [وَأَرَى الْحِمَامَ شَدِيدًا ^(١)
بِالْجُودِ أَنْ لَوْ كَانَ لَوْمَكَ ^(٢) جُودًا
رَبِحًا وَأَكْثَرَ فِي الْحَيَاةِ صَدِيدًا
وَأَقْلُ مَعْرِفَةٍ وَأَذْوَى عُودًا
وَتَوَيْتَ لَا أَحَدًا ^(٣) وَلَا مَحْدُودًا
حَقٌّ - شِفَاؤُكَ كَانَ مِنْهُ بَيِّدًا
وَأَيُّفَسِدْتَ ضَرْبَهُ وَاللُّدُودَا
مِنْ بَعْدِهِ فَقَدُوا بَقَا ^(٤) سُودًا
فِي طَوْلِهِمْ بَلَّغُوا السَّمَاءَ قُودًا
حَسَنًا - كَيْ لَا تَسْتَطِيعَ صُدُودًا ^(٥)
وَمَنَاظِرًا وَمَخَابِرًا وَجُدُودًا
قُلْ وَلَوْ كَانُوا انْتَرَابَ عَدِيدًا
فِي جَحْفَلٍ أَعْجَبَ لَكُنْتَ وَحِيدًا
فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا خِلَا التَّوْحِيدِ

(١٢)

نش ١٢٦ بعد قوله الآتي أحاول منك تليين الحديد

وله من قصيدة لم يخرج أولها :

أَبِي الرَّحْمَنِ إِلَّا أَنْ أَسُودَا وَحَيْثُ حَمَلْتُ لَمْ أَعْدَمْ حَسُودَا

(١) الاصل : سديدا (٢) الاصل لومك (٣) لا انساناً يقال له أحد (٤) له في المعنى :

قالوا لنا مات اسحاق فقلت لهم هذا الدواء الذي يشفي من الحمى

(٥) الاصل معذبا (٦) كذا ولعل الاصل بنيا (٧) الاصل منه (٨) امتنت الحسنام

من الصدود لظنهم أن الرجال يستنزون بهم منها . وجدا عليه يجسو أخطاه

٣ - زيادات المتنبي

يقول فيها :

أفكر في ادعائهم قريشا ونزكهم انصارى واليهودا
وكيف تكلونوا^(١) من غير شيء وكيف تناولوا الفرض العيدا
أما من كاتب في الناس^(٢) يأخذ ضياءهم وبشيعتهم تريدا
ومن يحمي قرونها بنار ويجعلها لارجلهم قيودا
كذبتم ليس لامباس نسل لان الناس لا تلد القوردا
أنكذب فيكم الثقلين طرا وتقبلكم لانفسكم شهودا
أتاني عن أبي^(٣) الفضل قول جاءت جوابه عنه القصيدا
وأنف أن أجازيه ولكن رأيت الحليم لا يزع العيدا

(١٣)

حواجر طبعة الواحدى بهرلين سنة ١٢٧٦ هـ ص ٨٧٥ - وفي صلب طبعة
بومباي ١١٠ زيادة ثلاثة آيات أحطناها بالمعكفين وهي كلها غير مشروحة
وله في سيف الدولة وكان قد أمر بخيمة فصنعت له فلما فرغ منها نصبها
لمينظر إليها وكان على الرحيل إلى العدو فهبت ريح شديدة فسقطت فقتلهم
بذلك ودخل الدار واحتجب عن الناس - فدخل عليه المتنبي بعد ثلاثة أيام
فأنشده :

ياسيف دولة دين الله دُم أبدا وعش برغم الأعادي عيشة رغدا

(١) تكونوا ولكنى لم أجده في المعاجم (٢) ليس بهم الا للطن فاهم ولاصلاح للضباع
خطبت بمنى الكتاب اسلمهم أمرها (٣) الاصل أبى . ومثله في التصدير له :
وليد أبى الطيب الكلب مالكم فظنم الى الدوى وما لكم مثل

هل أذهل الناس لإخيمة سقطت . من المنهابة ^(١) حتى ألفت الصمدا
[لما رأت أنها تلو عليك وقد أضاء نورك في الآفاق والبلد ^(٢)]
خرت لوجهك نحو الأرض ساجدة كما يخبر لوجه الله من سجدا
[... ^(٣) ولو أن رب العرش أنطقها ونحن نسأها قالت لنا صددا
هذا الأمير الذي لا شيء يشبهه وما رأى ناظر يشبهه له أبدا]
قال فسرتي عنه واستبشر بذلك ورحل نحو العدو فأظفروه الله -

(١٤)

نش ١٢٦ ونج . بعد قوله قطعاً فقدت من الزمان تليدا
وقال في أبي دأف [نج وكتب إلى أبي دأف ^(٤) ابن كنداج وقد
وجد علّة

ليس العليل الذي حُمّاه في الجسد مثل العليل الذي حُمّاه في المكبد
أقسمت ما قتل الحمى ^(٥) هوى ملك قبل الأمير ولا اشتاقت إلى أحد
فلا تلمها رأت شيئاً فأعجبها فصادتكم ولو ملئتكم لم أعمد
أليس من يحسن الدنيا أبا دأف ألا أزورك ^(٦) والروحان في بلاد
(وفي نج من عجب الدنيا)

(١) من عند المصريين وفي نش للكلام ولله مصحف المسكاه (٢) كذا . وهو
خال من تصحيف قريب (٣) لعل الأصل خرت ولو أن الخ (٤) هو سجان الوالي الذي
مدحه للثغري بقوله :

أما خدو الله ورد الخبود

وكان أبو دلف أهدى إلى أبي الطيب مدينة وكان يفتنه عنه قبل ذلك أنه طلبه عند السلطان
الذي اعتقله وكتب إليه من السجن : أهدون بطول الثواء والطلب (الأرملة الأيات) نش من
مخران الأيات القافية . وظني أن هذه الأيات القافية فيه بعد أن تحقق عند أبي الطيب أنه
براه مما نبه به (٥) كل من يرى الأمير يفتن حتى الحى (٦) لآله في السجن

(١٥)

نش ١٢٦ بعد السابق -

وقال مُجيباً مقتضياً :

أحاول منك تليين الحديد واقتبس الوصال من الصدود
 أخيرَ جديلة^(١) أخلفت ظني كأنك لست طائئاً الجُودود
 فمجلها أكنّ قارون إماماً جعلتُ جنوبها^(٢) عدّة الوُعود

(١٦)

نش في أثناء الخطوط المثبتة بآخر النسخة ص ٤١٨ كما مر

ووجد في آخره النسخة أيضاً لست أدري بخط من هو . وله عند اجتيازهِ
 برامَ هرْمَزَ إلى أبي الفضل عبد الرحمن بن الحسين^(٣) الفَسَنْدَجَانِيّ جوابٌ عن
 كتاب :

لننحُمُ^(٤) بعد النأي قُرْبِي ولم أجد من الوصل ما يشفي الفؤادَ من الوجد
 ولم تكتحل عياني منك بنظرة يعود بها نحس الفراق الى سعد
 فلي لحظات في الفؤاد عَمَلَةٌ من الشوق تُدْنِيكُمْ كأنكم عندي
 إذا هاج ما في القلب للقلب وَحْشَةٌ فَرَعْتُ^(٥) الى أمر التذكر من بُعد

(١٧)

نش ١٥٦ ، ونح ، وطك ١٤١ ، ومحي ٢٤١ - (نش بعد قوله بادِ هواك

(١) أي يا من هو خير جديلة وهي اسم لعدة قبائل منها بطن من طيء من القحطانية ،
 وجديلة أهمهم وهي بنت - بيه بن عمرو من حمير (٢) كذا وهو مصحف لا محالة ولعل الأصل
 جطت جنوبها . أي لو نظرت الى دمودك الحالية قائما لا تنل من خزائن قارون مديدا
 (٣) وترجم السمعاني لابن الفضل عبد الرحمن ابن مهدي لأمند جاني فانظر هل ما هنا تصحيف
 (٤) الأصل لادن - قربا (٥) الأصل قرعت فلهذا فرغت أو فرغت من قوله تعالى
 « سخرغ لكم أبها التعلان »

صبرت أم لم تصبرا . وطك ومحبي بعد بقية قوم آذنوا بيوار)
 وكان مع الأمير ^(١) فأخذه عند ما سار معه اليها (؟ المطر) فدام المطر
 والريح وسقطت الحنيم فقال ولم ينشدها أحد [أ] فلما مات ألحقها بدبوانه
 مع ما قال وهي هذه الآيات . (نج . وقال أيضا وقد كثر المطر بآمد وهبت
 ريح شديدة قلبت الحنيم)

أ آمد هل ألم ^(٢) بك النهارُ قديماً أو أثير بك الغبارُ
 إذا ما الأرض كانت فيك ماءً فأين بها لفرقاك القرارُ
 تفضبت الشموصُ بها علينا وماجت فوق أروشنا البحار
 حين ^(٣) البخت ودعها حبيجٌ كأن خيامنا لهم جمار
 (في نش وطك ومحبي جمار . وفي نج رخار وكلاهما تصحيف والعجب
 من محبي حيث ترك الترجمة مخافة الغلط ولكن أثبت البيت . والصواب جمار
 جمع الجرة)

فلا حبي إلا له ديار بكر ولا روى مزارعها القطار
 بلاد لا سمين من رعاها ولا حسن بأهلينا اليسار
 إذا لبس الدروع ليوم بؤس فأحسن ما لبست بها الفرار
 (وفي نش ليوم حرب وما لبست لها)

(١٨)

نب .

وجرى في مجله بمدينة السلام ذكر مسيره في كل وقت ولقائه القتال
 والطراد فقال له أبو إسحاق ابن البازيار : يا أبا الطيب إني أشفق عليك مما قبل :
 أخاف عليك من رمح وسيف طويل العمر بينهما قصير

(١) لعل كلمة « بآمد » سقطت من هنا (٢) فنبنا عهد الغبار والصحو

بتواصل المطر والأمير (٥) مصدر من غير لفظ ماجت

فقال أبو الطيب :

فإن أغدنتَ ذا وكسرتَ هذا فإن كثيرَ ما تبقي يسير^(١)

(١٩)

البديعي ١ : ٩٩ ، وطك ١٤٢ بعد قوله : إذا ما كنت مغتربا فجاور الآتي.

ومحيي ٢٤٢ ونب الخبر مع المطلع فقط ، ونح الخبر فقط

قال ألدعي ووجدتُ له قصيدتين في هجاء كافور ومدح سيف الدولة
ونقائهما من خط أبي منصور الثعالبي وقال انهما وُجدتا في رحله لما قُتل وعلمهما
بواسطة (وهما هذه والعينية الآتية) . وفي نح وقال بهجوه (كافورا) أيضا
وأنفذها من بغداد سنة ٣٥٤ هـ وهي ثلاثون بيتاً (ولم يذكرها . والموجود عندنا
٣١ بيتاً) وفي نب وقال عند مسيره من بغداد يريد أرجان وكتب بها من
هناك الى سيف الدولة ولم يُعلمها على أحد ووُجدت بواسطة بعد خروجه
فانتسخت وقيل انها منحولة وقد تركنا كتبها هنا وأشباهاً مفردة في جملة شعر
ذكر أنه له ولم يوجد في كثير من نسخ ديوانه وأولها : أفيقا اليت اهـ

أفيقا خمارُ الهمِّ أَفْضَنِي^(٢) الحرا وسكرى من الأيام جنّني السكرا
تَسَرَّ خَلِيلِي المدامة والذي بقاي يابى أن أَسَرَ كما مُرَا
لبستُ صروفَ الدهرِ أخشنَ ملابس فَعَرَّقَنِي نابًا ومزَّقَنِي ظَفَرًا
وفي كل لحظ لي ومَسَمَعَ نَفْسِي يلاحظني شَرًّا ويؤسِفني هُجْرًا
سَدَكْتُ بصرف الدهر طفلًا ويافعا فأفنيته عَزَمًا ولم يُفَنِّني صَبْرًا
أريد من الأيام ما لا يريده سواي ولا يجري بخاطره فِكْرًا

(١) أي أنك لا تبقي بأهلك أدوات الحرب أيضا .

(٢) ويرى بنفسي

وأنا لها ما أستحق قضاءه . وما أنا ممن رام حاجته قسراً^(١)
ولي كبد^(٢) من رأي همتها النوى . فتركني من عزمها المركب الوغراً
تروق بني الدنيا عجائبها - ولي فؤاد^(٣) يبيض الهند - لا يبيضها - مفرى
[أخوهم رحالة لا تزال بي نوى تقطع البيداء أو أقطع العمرا . وعي
ومن كان عزمي بين جنبه حته وصبر^(٤) طول الأرض في عينه شبرا
صحبته ملوك الأرض مقتبلاً بهم وفارقتهم ملآن من حنق^(٥) صدرا
ولما رأيت العبد للحر مالكا أبئت إياه الحر من رزقا حراً
ومصر^(٦) لعمرى أهل كل عجية . ولا مثل ذا المحصي أعجوبة نكرا
بعد إذا عذ العجائب أولاً كما يُبتدى في العد بالأصبع الصفري
فيا هزم^(٧) الدنيا وباعبرة الورى . ويأبها المحصي من أمك البظرا
نويبة^(٨) لم تدر أن بُذبا النويبي دون الله يُعبد في مصر
ويستخدم البيض الكواعب كالدمى ورؤم العبيد^(٩) والغطارفة الغرا
قضاء من الله العلي أراده ألا ربما كانت إرادته شراً
ولله آيات وليست^(١٠) كذه أظنك يا كافور آيته الكبرى
لعمرك ما دهر به أنت طيب . أبحسني ذا الدهر أحسبه دهر
وأكفر يا كافور حين تلوح لي ففارقت مذفارتك الشرك والكفر
عنت بسيري نحو مصر فلا أماً^(١١) بها وأما بالسير عنها ولا عنرا

(١) ويروى بـ: رأى هيماً . (٢) هند البديهي هـ . (٣) فؤادي مفرى يبيض الهند
لا يبيض نساها . (٤) ويروى خيل . (٥) ويروى حنف . (٦) يزيه أحد أهرام مصر
لأنه إحدى العجائب يزار على تنائي الدار . (٧) مصر غوبة . (٨) ويروى المبتدى
(٩) الأصل ليس والصواب ليس ويروى ليس .

(١٠) كلمة تقال للماتر ليتحقق أى ان عنت بمصر فلا ألتى وان عنت عنها فلا عنت
حتى ألتى بلما

وفارقت خير الناس قاصدَ شرم وأكرمهم طراً إلا لأيمهم طراً
فما قنني المحصي بالقد جازياً لأن رحلي كان عن حلب غدراً
وما كنت إلا قائل الرأي لم أعن بحزم ولا استصحت في وجهي حجراً^(١)
وقد رني الخنزيرُ آني هجوتهُ ولو علموا قد كان بهجى بما يُطرى
(كذا في الاصول وأصلحه بعض أهل العصر الى وقد أرى الخنزير)

جسرتُ على دهباءٍ معرَ فقنّها ولم يكن الدهياء^(٢) إلا من استجرا
سأجلبها^(٣) أشباه ما حملته من أسننها جرداً مقسطةً غنّرا
(من طك وعند البديعي خزراً موضع جرداً)

وأطلعُ بيضا كالشموس مُظلةً إذا طلّمت بيضا وإن غربت حمراً
(من طك وعند البديعي مُظلة وكلاهما متجة)

فإن باغت نفسي المني فبعزمها وإلا فقد أبغت في حرصها^(٤) عذراً
(٢٠)

الإبانة للعبيدي ١٧ - (والظاهر أن البيت من قصيدة تلفت)

إن أياماً^(٥) دهور إذا غبت وساعاتنا القصارَ شهور

(٢١)

طك ١٤٢ ومحيي ٢٤٢ قبل الكلمة المارة وبعد بسيطة مهلاً مسقيت

القطارا .

(١) مقل (٢) أي كنت أنا الداهية الداهية حيث فت الداهية كافوراً
بجرائني (٣) الحبول وان لم يجر لها ذكر - أي سألج الحبول وهي جرد ماضية كالاسنة
على حذوها - وبرى موضع جرداً شزراً . ومقسطة منبرة اختلقه من التسل وهو النبار
وحوله الحبول هي التي كان صاحبنا يحمل بها في اليقظة كما قال: قانما يقطات العين كالحلج

(٤) كذا والاولى نصهما . (٥) قال العبيدي هو أخوذ من قول ابن تمام :

أعوام وصل ناد يلى طولها ذكر النوى فكأنها أيام

الثلاث الايات

إذا ما كنت مغتربا فجاور
بني هرم بن قطبة^(١) أو دثارا
إذا جاورت أهنى مازني فقد ألزمت أفضلهما الجوارا

(٢٢)

نش ١٥٩ - بآخر قافية الراء

وله يهجو ابن كَيْفَلَمَغ^(٢)

ألا لا خلق أشجم من حسين وأظن بالفضل منه النحورا
يفر من الرماح إذا إلتقينا ويبلغها إذا كانت أبورا
والبيتان يوجدان في نسخة الخطيب^(٣) أيضا ص ١٤١

(٢٣)

روى بعضهم عن بعض أهل الادب

أن المتنبي التقى في بعض منازل سفره بعد أسود قبيح المنظر فقال له ما
اسمك يا رجل ؟ فقال زيتون . فقال المتنبي . يداعبه :

سموك زيتونا وما أنصفوا لو أنصفوا سموك زعزورا^(٤)
لأن في للزيتون زيتا يضي فانت لا زيتا ولا نورا

(١) ويقال ابن فطنة الفزاري صحابي وهو الذي نبتت مينة بن حصن وقت الردة . وهو
ككثف . عند الجوهري قافية (١٩٦٠ - ١٩٥٠ - ٢٠٥ - من طبقاته الثلاثة) وعند
المسكري و الجوهري (١٠٦ - ١٠٧ : ٢٧٠ من الطبقتين) فطه

(٢) وله ثلاث قطعات في هجو ابن كَيْفَلَمَغ . اسمه في هذا البيت . اسحق بن ابراهيم بن
كَيْفَلَمَغ ولي الابيات اسحق فقط وهي قافية ولا مية ومبينة

(٣) هي نسخة مخطوطة بمكة إلى صدقي محمد الدين الخطيب من القاهرة بعد ان
بذلها بالطبع إلى هذا الموضع وقد ذكر في آخر الكتاب خبرها وأسهرتك ما قالها الأهارة
إليه كما يأتى بالقطعة للطبوعة قبل الاطلاع على هذه اللوحة

(٤) شجر شريف

(٢٤)

نش ١٥٩ بعد (أأمد هل) المارّ وقبل (ألا لا خلق) المارّ
وله في بستان المنيّة بمصر وقد وقعت حيطانه من النيل (وفي أخرى
السَّيْل)

ذي الارض عما أتاها الأمس غانيةً وغيرها كان محتاجا الى المطر
شقّ النبات من البستان ريقه مُحَيّ به جاره الميدان بالشجر
(وفي أخرى : مُحَيّياً جاره الميدان)

كأنما مطرت فيه صوالجةً تطرح السدّ فيه موضع الأكر^(١)
والثلاثة الآيات توجد في نسخة الخطيب أيضا ص ١٤١

(٢٥)

بعض العصريين :

قال في معاذ الصيداني يعاتبه :

أفأعلّني فَعَالَ الموكس^(٢) الزاري ونحن نَسأل فيما كان من عار
قل لي بحرمة من^(٣) ضيعت حرمة أكان قدرك ذا أم كان مقداري
لا عشت إذر ضيت نفسي ولا ركبتي رجل سميت بها في مثل دينار^(٤)
وليك الله ! لم صبرتني مثلا (كالمستجير من الرمضاء بالنار^(٥))

(١) شبه الاغصان المتدلية بالصوالجة في التمكف وثمر التبق بالكرات

(٢) على زنة المنول الحاسر في تجارته

(٣) يريد قسه - أي كنت تجل من مثل هذا الصليم كما كنت أجل عنه

(٤) ضربه مثلا للفرس الطفيف

(٥) لي خبر حرب البسوس أن كليباً خرج لا يخاف شيئاً فتبعه جساس وابنه عمرو بن
الحارث فلم يدركه حتى طعن جساس كليباً فدنق صلبه فقال يا جساس أغثنى بشربة ماء فقال
ترك الماء ورايك وانصرف عنه فلهقه عمرو فقال يا عمرو أغثنى بشربة فزول فأجهز عليه
فضرب به المثل: المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير الخ . إيضاح للطرزي ص ١٢٩ وكتاب
حرب البسوس من محمد بن اسحق وابن الكلبي ص ٣٦ وللمامد ٢ : ١٩١ ولفرائد اللآل ١١٦

(٢٦)

بعض المصريين . قبل السابق :

وله فيه أيضا :

مُعَاذَ مَلَاذِ لُزُومِهِ وَلَا جَارَ أَكْرَمٍ مِنْ جَارِهِ
كَأَنَّ الحَطِيمَ عَلَى بَابِهِ وَزَمَزَمَ وَالْبَيْتَ فِي دَارِهِ
وَكَمْ مِنْ حَرِيقٍ أَرَى مَرَّةً فَلَمْ يَعْمَلِ الْمَاءُ فِي نَارِهِ^(١)

(٢٧)

الإبانة عن مرقاة المتنبى للصاحب العميدي المتوفى سنة ٤٣٣ هـ ص ٥١
(والظاهر أن البيت من شعر ضاع فيما ضاع من شعر الرجل)
جفتني كاني لست أنطق قوما وأطعنهم والنجم في صورة الدهر (٢)

الطاء

(٢٨)

نش ١٢١

وله بعدما هرب من مصر ينشوق ويدكر [شيخاً] له يسمى الحسين .
(ورواه بعض المصريين ولفظه : قرأت في بعض المجاميع أنه وجد له في إحدى
نُسخ الديوان هذه الأبيات بعد فراره من مصر ينشوق ابنه محمداً وشيخاً له يقال
له الحسين)

مَالِي كَأَنَّ اشْتِيَاقًا ظَلَّ يَعْنفُ بِي بِمِصْرَ لَا بِسِوَاهَا كَانَ مُرْتَبِّطًا
وَمَا أَفَدْتُ الْفَنَى فِيهَا وَلَا مَلَكَتْ كَفَى بِهَا مَلِكًا بِالْجُودِ مُفْتَبِّطًا

(١) لم يستطع أحد أن يطفىء نار غضبه

أَنْ هَرَبْتُ وَلَمْ أَغْلَطْ^(١) تَجَدَّدَ لِي وَجَدٌ بِحَسَنِ عُنْدِي الْجَوْرَ وَالْفُلْطَا
لَوْلَا مُحَمَّدٌ^(٢) بَلْ لَوْلَا الْحُسَيْنَ لَمَّا وَآيَتَ رَأَيْتَ بَوْهَنَ الْعَزَمِ مَخْطِطَا
هَذَا هَوَايَ وَذَا ابْنِي خُطَّ ذَا سَكَنَ^(٣) بِمِصْرَ وَالشَّامَ أَتَى دَائِمًا خُطْطَا
وَلِي مِنَ الْأَرْضِ مَا أَتْنِي رَوَاحِلُهُ عُمَرَى^(٤) الْقَدَّ حَكَمْتَ فِينَا النَّوَى شُطْطَا
يَا قَاتِلَ اللَّهِ قَلْبِي كَيْفَ يَنْزِعُ بِي أَمَا أَرَى مِنْ عَقَالٍ أَلَمْ مَنُتْشَطَا
والسبعة الايات توجد في نسخة الخطيب أيضاً ص ١٥٢

العين

(٢٩)

نش ١٨٧ ، نب ، نح - بعد القصيدة (الحزن يُقلِّعُ والتجملُ يودع)
(قب) وأنشده صديق له بمصر من كتاب الخليل لأبي عبيدة وهو نشولن :
تلوم على أن أمنح الوزدَ رِقمَةً وما تستوى والوردَ ساعة تُفزعُ^(٥)
فأجابه أبو الطيب :

بلى تستوى والوردُ والوردُ دونها إذا ما جرى فيك الرحيق المشعشع^(٦)
هما مركبا أمن وخوف فصلهما لكل جوادٍ من مُرادك موضعُ

(١) أي لم أبق عند كافور الذي قال يريد أن يبطش بي
(٢) الله ابن له صغير تولى بمصر أو الشام . أو لمن ضاوبه محمد وتمنع ما ينصرف جائز
في الشعر في الإلام كما حقه السهيلي ١٢١:١ و ١٢٢:٢ وراجع الانصاف للكمال بن الأباري
(٣) وفي الأصل خط وفي نسخة الخطيب « خط مسكن دائماً والله أعلم
(٤) أي عمري
(٥) البيت لرجل من الخوارج يدعى الأهرج المني ، والمعروف في الرواية ساعة تفزع
بالنون - وبعده :

إذا هي قامت حلساً مشددة نخب للفؤاد أصها مايقنم
وقمت إليه بالاجام مبسراً هناك يجزيني بما كنت أصنع

وفيه

أرى أم سهل ما زال تفجع تلوم وما أدري هلام نوجم
(٦) هما متساويان في الماركوبية بل المرأة تفجع على الفزع في الحاجة إليها جنباً لتنفي

ولبيتان يوجدان في نسخة الخطيب أيضاً ص ١٦٦

(٣٠)

قال البديعي (٢ : ١١٥) وله قصيدة ليست في ديوانه يرثي بها أبا بكر
ابن طنج الإخشيد أو أباها (وبآخر طبعة الواحدي ٨٧٦ قتل عبد الله المحسن
ابن علي بن كوجك (١) قرأت قصيدة لأبي الطيب يرثي بها أبا بكر ابن طنج
الإخشيد ويعزني ابنه أنوجور بمصر وليست في ديوانه أوها) :

هو الزمان مُشيت بالذي جمعا في كل يوم ترى من صرفه بدعا
إن شئت مت أسفا أو فابق مضطربا قد حل ما كنت نخشاه وقد وقعا
لو كان ممتع نُبقيه (٢) متعه لم يصنع المهر بالإخشيد ما صنعا

قال : وهي طويلة ولم يحضرني منها إلا هذه الايات

ثم اني عثرت على بعض طولها وهو :

ذاق الحمام فلم تدفع كتابه عنه القضاء ولا أغناه ما جمعا
لقد نعى من نساء كل مفتخر وكل جود لأهل الأرض حين نعى
فقد ما حل بالإسلام حين ثوى لقد وهى شغب هذا الدين فانصدعا
فمن نراه يقود الخيل ساهمة سدة الفضاء وملء الأرض ما وسعا
ترعى الختوف غلوقا في أسننه لدى الوغى وشهاب الموت قد لهما
لو كان بسطيع قبر ضمة لعى إليه شوقا ليلقاه وإن شتما
فليعجب الناس من لحد تضمن من تضمن الرزق بعد الله فاضطلما
لو يعلم اللحد ما قد ضم من كرم ومن فحار ومن نعماء لا تسما

(١) روى خبراً عن والده الذي كان من الطائيين على حفرة سيف الدولة الخطر البديعي

يا لحدّه إنْ تَضُقْ عنه فلا عجب
يا لحدُّ طُلَّ إنْ فُيكَ البحرُ محتبساً
يا بومه لم تَخُصْ الفمَجعَ أسرته
يا بومه لم تدعْ صبراً لمصطبر
أردى الرِّفاق ردَى الإخشيْد فانقرضوا
يا أبتها الملكُ المُخلمي نجالسه
فيه الحِجبا والنُّهى والبأسُ قد جُمعا
واللبثُ منهصِراً والجُودُ مجتمِعاً
كلُّ الورى بِرَدَى الإخشيْد قد فُجعا
ولم تدعْ مدَّماً إلا وقد دَمعا
فما نرى منهم في الأرضِ متجمِعاً
أحبتْ أعْيُننا الإغماضَ فامتعا
ومنه :

لئن مضيت حميد الأمر مفتقداً
ثم خرج من الرثاء إلى مدح ولد الإخشيْد :

ثبنت الجنان فلا نيكس ولا ورع
أعطت أبا القاسم الأملأكُ بيعةً
وانقاد أعداؤه ذُلّاً لهيبته
أضحتْ بهِهمُ الفلدانُ عاليةً
تلقاه متزراً بالحزم مدبراً
ولو أبتْ أخذتْ أسيفه البيها
وظلّ متبوعهم من خوفه تبعاً
كأنّ مولاهم الإخشيْد قد رجعا

(٣١)

طك ١٧٢ محبى ٣٠٢ بعد قوله (الحزن يُقلق والتجمل بردع) والبدعي
١٠٣: ومرّ خبره في (أفيقا خمارُ المم نغصنى الخرا)

وقال وهي توجد في بعض النسخ دون بعض

قطعتُ بسبري كلَّ يهما، ففزع
ونلتُ سيفي في رؤوس وأذرع
وصبرتُ رأبي بعد عزمي رائدي
وُجبتُ بُخيلي كلَّ صرّ ماء^(١) باقع
وحطمتُ رحي في نِجور وأضلع
وخلفتُ آراء توالى بمسحّي

ولم اترك أمراً أخاف اغتياله
وفارقت مصرا والاسيودُ عنه
ألم تفهم الخنثى^(١) مقالتي وأنتي
[ولا أرعوي إلا إلى من بودني
أبا الذنن^(٢) كم قيدتني بوعاد
وقدّرت من فرط الجهالة أنني
أقيم على عبد خصي مُناقٍ
وأترك سيف الدولة الملك الرضى
فتى بحره عذب ومقصده غنى
تَظَلَّ إذا ما جثته الدهر آمنا
ولا طمعت نفسى الى غير مطمع
حذار مسيري تسهل بأدُمع
أفارق من أقلي بقلب مشيع
ولا يطبيني^(٣) منزل غير مُمرع^(٤)
تخافة نظم للفؤاد مروّع
أقيم على كذب رصيف مصنع
اثيم رديء الفعل للجود مدّع
كريم المحيا أروعا وابن أروع
ومرتع مرعى جوده خير مرتع
بخير مكان بل بأشرف موضع

الفاء

(٣٢)

البدعي ١ : ٧١

لما وصل المتنبي (مُنشداً قصيدته : وأحرّ قلباه من قلبه شِمَمٌ) إلى قوله
« إن كان سرّ كمو ما قال حاسدنا .. البيت » وأخذ عليه أبو فراس لم يلتفت
سيف الدولة الى ما قال أبو فراس وأعجبه بيت المتنبي . ورضي عنه في الحال
وأدناه اليه وقبل رأسه وأجازه بألف دينار ثم أردفه بألف أخرى فقال المتنبي :
جاءت دنائيرك مختومة عاجلة ألفاً على ألف

(١) عند البدعي ولم يفهم الخنثى (٢) يستملي

(٣) هذا البيت عند غير البدعي (٤) كناه به بدل أبا المسك سخرية

أشبهها فهلك في فيلق قلبته صفّاً على صف

(٣٣)

البتليبي ١ : ٣٤ وآخر الواحدي طبعة برلين ص ٨٧٦

لما اشتهر لمر المتنبي وخرج بأرض سملية من عمل حمص في بني عدي
وظهر منه ماخيف عاقبه قبض عليه ابن علي الهاشمي في قرية يقال لها كوتكين
وأمر النجار أن يحمل في رجله وعنقه قرمتين من خشب الصفصاف^(١) فقال
المتنبي :

زعم القيم بكوتكين^(٢) بأنه من آل هاشم ابن عبد مناف
فأجبتُه مذ صرت من أبنائهم^(٣) صارت قيودهم من الصفصاف

القاف

(٣٤)

في كتاب عمدة المؤمل^(٤) (١ : ٩٣) أخبرني شيخني الامام الزاهد الفاضل
شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين الإربلي^(٥) بالمسجد
الجامع بدمشق عام ٦٤٦ هـ وقرأت عليه كتاب أبي الطيب قال أخبرنا
تاج الدين (أبو اليُمن) زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال أخبرني شيخني

(١) القرمة الجليلة المقطوعة من فوق خطم البعير تبقى سمة . وعند أهل الشام ومصر
القرمة (أو القرمية) القطمنة الكبيرة من جذع الشجرة
(٢) كذا وبآخر الواحدي بكوتكين ولم أجد هذه اللفظة في معجم القصة ومعجمي
البكري ويقوت ككوتكين

(٣) عند البتليبي مذ صرت في أبنائهم منبثا

(٤) عمدة المؤمل وبنية التمثيل لمبداهة بن عبد الرحمن النحوي الفرياني الاندلسي أنه
يمتلك في جزئين سنة ٦٤٦ هـ ورأيت نسخة بدار الكتب الآصفية ورجل يدور آبلد حرسها افة
(٥) العلامة اللغوي - الاديب المارودي سنة ٥٦٨ هـ وللتوفي سنة ٦٥٦ هـ بدمشق قال
الدهلي : من نهاية وافة بالادب وحفظ ديوان المتنبي الخ

الامام أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ النحوي رحمه الله قراءة عليه
عن أبي البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل قراءة عليه عن أبي الحسن
علي بن أيوب بن الساربان القمي الكاتب عن أبي الطيب . ومن طريق ثان
قال سمعتُ كتابَ أبي الطيب يُقرأ على أبي بكر محمد بن عبد الله ^(١) الزاغوني
بحق سماعه من أبي طاهر أحمد بن الحسين بن الباقلاني عن أبي (٢) ابن
الساربان قال قرأت على أبي الطيب . وأنشدني شرف الدين أعزه الله ونسبها
لأبي الطيب المنبي . : أبين البيتين اه وقل ابن خلكان (١ : ٣٦) كان الشيخ
تاج الدين الكندي رحمه الله يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته
لها بالاسناد الصحيح المتصل الخ (أقول ولعل ذلك في كتابه على ديوان المنبي .
الذي ذكره البدعي ١ : ٤٢٤) وقال الصفدي في الغيث ١ : ٢١ وهو مما
رواه تاج الدين الكندي ولم يكن في ديوانه اه وقد أحقهما ناشر طبعة كلكتة
سنة ١٢٥٧ هـ بآخر باب الغاف نقلا عن غيث الصفدي . (أقول ولكن قل
ياقوت في الادبا . ٥ : ١٥٤ في ترجمة صاحب الأغاني من هلال الصافي . أن
الاصمائي هجا الوزير المهمل ثم ذكر البيتين وروايته بعد الغني فرجسته . ي من
حالق أملت الاحسان غير الخالق وكذلك جزاها صاحب الفوات ١ : ١٣٨
الى الاصمائي ثم قال ويروى أن هذين للمني . ولهما له الكندي اه وروايته
كما سيأتي سواء)

أبين مفتقر إليك نظرتني فاهنتني وقذفتني من حالق ^(٢)
لست الملووم أنا الملووم لأنفي أنزات آمالي غير الخالق

(١) قال ياقوت هو ابن عبيد الله أقول وهو الصواب وما هنا تصحيف والرجل ذكر
في كتابي « أبو اللؤلؤ وما إليه » في فصل طاب الله وكان هذا الكتاب خلافا لسنة ٤٦٨
ومات سنة ٥٥١ هـ

(٢) المكان للرفع

الكاف

(٣٥)

نش ٢٢٠ بآخر قافية الكاف ، وبعض العصرين
قال أبو بكر الشيباني حضرت عند أبي الطيب وقد أنشده [بعض من حضر]:
فلو أن ذا شوق يطبر صباةً إلى حيث يهواه لكنتُ أنا ذا
وسأله إجازته فقال :

من الشوق والوجد المبرح أني بمثل لي من بعد لقياك ألقيا
سألو لذيذ العيش بعدك ذاهباً^(١) وأنسى حياة النفس من قبل أنسا
والبيتان في نسخة الخطيب أيضاً ص ١٩٥

اللام

(٣٦)

نش ٢٤٩ بعد (ليالي " بعد الظاعنين شكول) ونح .
وقال وقد وجد سيف الدولة عاتةً وقد دخل عليه رسول ملك الروم فقال
الساعة يُسرّ الرسول بهذه العاة :

فديت بماذا يُسرّ الرسو لـ وأنت الصحيح بذال العليل
عواقب هذا تسوء العدى وثبت^(٢) فيك وهذا يزول

(٣٧)

نش ٣٠٦ بعد (ما أجدر الأيام والليالي)
وقال في صباه في الشطر نج :

(١) ويرد دائماً

(٢) وفي نسخة ثبت

أرى الشطرَ نَجَّ لو كانت^(١) رجلاً نَهَزُ صفائحاً وقناً طوالاً
لغادرت الثواكلَ معولاتٍ بساحتنا وأطولت القتالاً
ولكنني أرى جيشاً ضعيفاً إذا شهد الوغى لم يدعُ^(٢) آلاً
ولم يصدُرْنَ حُمراً كُنَّ بيضاً ولم يَفْشَيْنِ من موت ظلالاً^(٣)
فلو كنَّا نحارب حربَ هذي^(٤) لباقينا^(٥) على الدهر الجبالاً
والآيات الخمسة في نسخة الخطيب أيضاً ص ٢٧٢

(٣٨)

شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة على هامش الفيث ١ : ٢٢ ونسمة
السحر فيمن تشيع وشعر لبعض متأخرة الزيدتين البانيتين (نسخة حيدر آباد
الخطية في مجلدتين ضخمتين) ونزهة الجاليس عن النسمة ٣٣٥ . والعنوان هنا
منه . وآخر طبعة الواحدي ٨٧٦ . (وأرى البيتين نحلّهما بعض الشيعة له)
آخر شعر قاله^(٦) وقد عوتب في تركه مديح أهل البيت سيما أمير المؤمنين

(١) في الاصل لو كان . وقد أرجع الى الشطر نج ضمائر المؤنثات بها بعد أيضاً ولم أر
من نص على تأنيثها الا أني رأيت في ترجمة أسامة بن منقذ من معجم الادباء بيتا وهو :

الظر الى لاعب الشطر نج يحدها مغالبا ثم بعد الجمع يرميها

(٢) لم يبق له ناصر من معتبره الا دين

(٣) ضميرا المؤمنين بمودان على السيوف وال لم يسبق ذكرها

(٤) الاصل هدى

(٥) كما في نسخة الخطيب . وفي نش لماقينا

(٦) هذا هو الدليل على انها منحولان فباخر نش من على ابن حمزة البصري مضيف
المتنبي . ببغداد أن آخر ما قاله كافيته . على ان المتنبي لم يكن ممن يهجه حب على ولا ينض
مماوية . وصنع مثل هذا صاحب النسمة في حد أبي العلاء المري من شعراء الشيعة زعموا
انه قل :

لقد عجبوا لاهل البيت لما أناهم طمهم في مسك جفر

البيتين من الزوم . وذهب عليه أنه القائل : فالحق يحلف ما على عنده الا كذبر

أرادوا الشر وانتظروا اماما يقوم بطي ما نشر النبي

وله في المتنبي نحو عشرين بيتا سردتها في مسودة كتابي نظرة في النجوم من الزوم

علياً فقال :

وتراكتُ مدحي للوصي تيمناً إذ كان نوراً مستطيلاً مثلاً
وإذا استطال الشيء قام بنفسه وضيقات ضوء الشمس تذهب باطلاً

(٣٩)

نش ٣٠٧ ب بعد : أرى الشطر نج .. البيت المثلث آنفاً
وقال في الشمة :

ومجدولة^(١) في حسنها تحكي لنا قد الأسل
فكانها عمر الفتي والنار فيها كالأجل

والبيتان في نسخة الخطيب أيضاً ص ٢٧٢ بأسقاط الواو من « ومجدولة »

الميم

(٤٠)

نسخة الخطيب ١٨٨ - ١٨٩ :

ولاحظ الشاعر إليه في بعض النسخ :

أظلت يا أباي انتشي دمك لا رحم الله روح من رحك
لو أن هذا الأمير يعجل في قتلك قبل الصبي ما ظلمك
فأجابه أبو الطيب :

إيماً أذاك الحام فاخترمك غير سفيه عليك من شتمك
هملك في أمرد قلب في^(٢) عي ن دواة من صلبه قلمك

(١) قوله ومجدولة وقوله فكانها كلاماً على الحزم وروى أبو الملاء في غفرانه ص ٨٧
(الطبعة الأولى) أن رولف ينداد كانوا ينتمون في « قناتكم » هذه الأبيات بزيادة الواو :
وكان في روى رأس البحر البيت وكان مكاكي البيت وكان السباع البيت وقال أنهم تبوا
من لا غريزة له في قرضه الشعر

(٢) يريد جملة عرف العين وهي « ع »

وهني في انضاء في شطاب أقد يومه يحده رادك
 فاحسا كليب ولزيع على ظلم^(١) والطخ بنمك بين الجيتك فك
 وورد أيضا في الخزانة للبيدادي ١ : ٣٨٢ عن إصباح المشكل المنور به
 سابقا باسقاط البيت الاول من أبيات أبي الطيب ولم يسم الشاعر انهجور

(٤٤١)

تاج المروس ٤ : ٨٩٠ عن الفيت ولم أجده فيه طوله التقيب أيضا
 اجتمع المتكفي بالثني في مصر وروى عنه قوله :

لاعبت بالخاتم إنسان^(٢) كمل بدر في الدجى للناجم
 وكلما حلوت أخذى له من البنان العتف الناعم
 ألقته في فيها فاك انظروا قد أخذت الخاتم في الخاتم

الذون

(٤٤٢)

نش ٤٠٣ بعد (أن مر . الشعر الأني)
 وله الى الضب الشاعر (أقول وأمله الهبي المذكور في الحاء)
 أي شمر نظرت فيه لضب أوحد^(٣) ماله على الدهر عيون
 كل بيت يجي يبرز فيه لك من جوهر الفصاحة لون

(١) بالاصل : فاحس كلب وارنم على ضام . وفي الخزانة : فاحسا كليباً وارنم على
 واطل

(٢) لم نسمع لى شمر من محتج به الا أن الله الى احمد في بيتي تأكله المطبوخة في قوله

انسان فتاة بدر الجعي منها خجل
 (٣) بلون وليس من الضب . يعني أن آيات شعره غير مقدسة فهي ناهية عما فيها
 وكل بيت منها كانه فله مغفرة بمكانه

يا لك الويل^(١) ليس يُعجز موسى^(٢) رجل حشوّ جلدّه فرعون
أنا في عينك الظلام كما أ نّ بياض النهار عندك جَوْن
والآيات الأربعة توجد في نسخة الخطيب ص ٣٥٧ بلا اختلاف

(٤٣)

نش ٤٠٢ و ٤٠٣ قبل المارّة وبعد :

« مغاني الشعب طيبا في المغاني »

وله في عبد العزيز الخزاعي قبل رحيله عن مصر (وله فيه قطعة في الديوان
بعد رحيله عنها في النون) :

لئن مرّ بالفسطاط عيشي لقد حلا بعد العزيز المـاجـد الطرفـين
فتى زان^(٣) قيساً بل معداً فعاه وما كل سادات الشعوب بزّين
تناول ودّي من بعيد فناله جرى^(٤) سابقا في الودّ ليس برّين
والآيات الثلاثة في نسخة الخطيب أيضا ص ٣٥٧

(٤٤)

نش ٤٠٣ بعد (أي شعر المارّة)

وله في جعفر بن الحسن :

أنظّم نـ يا قلب مع من ظنّ حبيبين أندب نفسي إذن
ولم لا تصاب وحرب البسوّ من بين جفوني وبين الوسن^(١)
وهل أنا بعد كما عاش وقد بنت عني وبان السكّن

(١) لا يمكنك أن تمجّزني قاني أبطل سحر

(٢) ومثله له فيه : فتى زان في عيني أفضى فيلة وكم سيد في حلة لا يرينها

(٣) الصراح لا يلبط بلفظه نكاته من شر لم يتقف ولا أخرج أ

(٤) يكتي بحرب البسوس من الشقة الشاسعة فيما بين الجفون والنوم

فَدَى ذَلِكِ الْوَجْهَ بِدْرِ الدَّجَى وَذَاكَ التَّثْنِي تَثْنِي الْفُصْنُ (١)
فَمَا لِلْفِرَاقِ وَمَا لِلْجَمِيعِ وَمَا لِلرِّيَّاحِ وَمَا لِلدَّرَمِ
كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ مَا كَانَ نِي كَمَا كَانَ لِي بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ
وَلَمْ يَسْقُنِي الرِّيحَ مَمْرُوجَةً بِمَا الْإِنِّي لَا بِمَا الْمُزْنَ
لَهُ (٢) لَوْنُ خَدَيْهِ فِي كَفِّهِ وَرِيحُكَ يَا جَعْفَرَ بْنِ الْحَسَنِ
كَأَنَّ الْمُحَاسِنَ غَارَتْ عَلَيْكَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْكَ (٣) سَيُوفَ الْفِتَنِ
فَلَمْ يَرَكْ النَّاسَ إِلَّا غَنُوءًا بِرُؤْيَاكَ عَنْ قَوْلِ « هَذَا ابْنُ مَنْ »
وَلَوْ قُصِدَ الطِّفْلُ فِي طِيٍّ لَشَارَكَ قَاصِدَهُ فِي الْإِبْنِ (٤)
فَمَا الْبَحْرُ فِي الْبَرِّ إِلَّا يَدَاكَ وَمَا النَّاسُ فِي النَّاسِ إِلَّا الْإِبْنُ
وَالْأَبْيَاتُ الْإِثْنَا عَشَرَ فِي نَسْخَةِ الْخَطِيبِ أَيْضًا ص ٣٥٧ - ٣٥٨

الياء

(٤٥)

نش ٤١٤ الأولان فقط وعاليهما ختام النسخة ، نح ، يتيمة الدهر ١ : ١٤
ومنه العنوان هنا ومنه نقل الآيات في طك ٣٧٣ ومجى ٦٦٠ - ونزهة الجليس
٣٣٥ وروايته العسك المصري وكثرة حتى كأنك

حدث أبو عبد الله الحسين بن خالويه قال لما كانت الشام بيد الإخشيد محمد
ابن طائغ سار إليها سيف الدولة فافتتحها وهزم عساكره عن صفين فقال المتنبى

(١) وروى الفن

(٢) كذا في نسخة الخطيب « لها » وكذلك في بعض المصنفين

(٣) كذا في نسختين ، وفي نسخة الخطيب « لديك » . وأصلحه بعض المصنفين إلى

« ملينا » ولا أرى داعيا إلى تغيير ما في الأصل

(٤) يعني أن رضيمهم من كرمه المفطور عليه يدهو وافته إلى المشاركة في اللبن الذي

هو غذاؤه . وهذا يدل على أن جعفرأ هذا طائي بماني

بأسيف حولة ذي لبال ومن له خير الخلائف والأئمة يسمى
أو ما ترى صفتين كف أتيتهما فاهجاب عنها المسكر الضرب^(١)
فكانه جيش ابن عروب^(٢) رُعت حتى كأنك باءلي على

آخر الزيادات والله الحمد أولاً وآخراً



(١) عسكر مصر فمصر على الغرب من صمن ويروي العربي والمصري أيهما
(٢) مهاجرة نوحى ، لو على الثاني هو ابن أبي طلب كرم الله وجهه وجهها الله تعالى وعفا
عما جنىا وحسننا في زمرة أمين

استدراك

ذكرتُ في مقدمة كتاب (زيادات ديوان شعر المتنبي) صفة الخطوط المثبتة بآخر النسخة الشيروانية . وبعد الشروع في الطبع أرسل اليّ صديقي (محب الدين الخطيب) الذي لا يزال يذلل لي نخيلة صدره ، وبصطفيني ويؤثرني بحمبل رأيه في نسخة المخطوطة من ديوان أبي الطيب فوصلتني في ٨ شوال سنة ١٣٤٥ هـ (١١ أبريل سنة ١٩٢٧ م) . فقابلت ما أمكنتني مقابلته وأحات الباقي عايشه . ثم رددتها اليه في اليوم التالي شاكرآ له نعماءه مني ومن كل ناظر في كتابي هذا

وما نقلته في المقدمة (ص ٨) من خاتمة النسخة الشيروانية بياناً للأصول المنقولة عنها يوجد أيضاً بآخر نسخة صديقي الكريم الاستاذ محب الدين الخطيب . مع اختلاف هدة من الحروف وهو : « نقلت هذا الديوان من نسخة نقلت من نسختين وقابلها بثلاثة أصول بعد مقابلته بهذا الأصلين » ولكن هذا الاختلاف الأخير بقلم بعض الناظرين كما يظهر من آثار المحو . وثبت في الحاشية على قوله « أحدهما بخط رجاء الخ » : « مؤرخة في شهر صفر سنة ٤٠٩ هـ »

ثم في نسخة الخطيب بعد قوله « السلمي الرقي » ما نصه :
« هذا ما وجدته في النسخة التي نقلتها منها وأنا قابلت هذه النسخة بأصلها المذكور وكان الفراغ من كتابتها يوم السبت رابع ذي القعدة سنة ١١٠٣ هـ على يد الفقير علي بن عثمان الشهير بمخلصي زاده المدني »
ولما كان اطلاعي على نسخة صديقي الخطيب بعد طبع ٢٤ صفحة من هذا الكتاب فقد أدخلت ما استفدته منها في المتن المطبوع (من ص ٢٥ الى الآخر)

وما كان متعلقاً بالأربعة والعشرين صفحة الأولى استدركته فيما يلي :

قوله (ص ١٢ - ١٣) :

وأسود أما القلب منه فضيق نخيب وأما بطنه فرحيب
الأربعة الأبيات . توجد في نسخة الخطيب أيضاً ص ٤٩ بتقديم الثالث

على الثاني

قوله (ص ١٤) :

لي منصب العرب البيض المصاليح ومنطق صيغ من در وباقوت
البيتين . يوجدان في نسخة الخطيب أيضاً ص ٥٨

قوله (ص ١٥) :

لم لا يفاث الشمر وهو بصيح وبُرى منار الحق وهو يلوح
السبعة الأبيات . توجد في نسخة الخطيب ص ٦٣ . وهذا تقييدها على
ترتيب الأبيات : ٤ والصنان يفوح ٥ الهزبر نبوح ٧ تركن ثوبي

قوله (ص ١٥ - ١٦) :

نار الذرابة من لساني تنقدح يغدو علي من النهى مالم يرُح
الثلاثة الأبيات : توجد في نسخة الخطيب أيضاً ص ٦٤

قوله (ص ١٦ - ١٧) :

قطعاً فقدت من الزمان بليداً من كان عند وجوده مفقودا
وهي ١٦ بيتاً^(١) . جاء في نسخة الخطيب (ص ١١٠) في ترجمتها : « وقال
وقد مر بقبر محمد بن أحمد بن حيدرة »

وثبت على الحاشية ما نصه : « الى هنا (يريد ختام البيت :
نفس تصغر نفس الدهر من كبر لها نهى كله في سن أمرده)

(١) منها ١٥ في لائن وبيت واحد على الحاشية

آخر حرف الدال في أكثر النسخ . وهذه الزيادة نقلها من بعض النسخ
لثلاثا بشدة منه ما وجد في نسخة وعزي اليه « ه .

وهذا تقييد روايات نسخة الخطيب : ١ الزمان بليدا ٢ وغدا به رأي
الحام حديدا ٣ لوئك ٨ معديا

٩ حاز التراث بنوك عنك فاعدا فلجأ واستأها بفايا سودا

١٣ وان كثروا ١٤ في عسكر ١٥ فانك صادق

قوله (ص ١٢ - ١٨) :

أبي الرحمن الا أن أسودا وحيث حلت لم أعدم حسودا
التسعة الأبيات . جاء في نسخة الخطيب (ص ١١١) في الترجمة : « وله
من قصيدة لم يخرج أولها »

قوله (ص ١٩) :

ليس العليل الذي حماء في الجسد مثل العليل الذي حماء في الكبد
الأربعة الأبيات . جاء في حاشية نسخة الخطيب (ص ١١١) « قال
ابو محمد الحسن بن وكيع : قال المتنبي هذه الأبيات وهو (كذا) مما لم يروه
ابن جني »

قوله (ص ٢٠) :

أحاول منك تليين الحديد وأقتبس الوصال من الصدود
الثلاثة الأبيات . جاء في نسخة الخطيب (ص ١١١) في الترجمة : « وقال
أيضا مقتضيا » . والبيت الثالث في نسخة الخطيب « جعلت حبوبها »

قوله (ص ٢١) :

أمد هل ألم بك النهار قديما أو أثير بك الغبار
السبعة الأبيات . توجد بلا اختلاف في نسخة الخطيب أيضا ص ١٤٠

قوله (ص ٢٢ - ٢٣) :

أفبقا 'خمار' الهمّ نفصنى الحرا وسكري من الأيام جنّني السكرا
 الثلاثين الأبيات « غير قوله : تروق بنى الدنيا . . مفرى » وهذا
 تقييد روايات نسخة الخطيب ص ١٣٥ على ترتب الأبيات : ٤ تلاحظنى
 وأنسمنى ٧ فأسألهما ٨ ههنا الهوى ١٠ أقطع البيدا ٢٦ لم أعن بحر ٢٧ ولم يدر
 أن قد كان بهجى ٢٨ جريت على دهب ٢٩ سألها أشباه ٣٠ مطلّة . وفي
 ترجمتها « وقل بهجو كافورا وأنفذها اليه من بغداد سنة ٣٥٤ هـ »
 وما بعد هذا أشرنا اليه في مواضع من المتن المطبوع (ص ٢٥ وما بعدها)
 والأبيات الثلاثة (الواردة في ص ٣٧) : في الدجى الفاحم (وهو
 الصواب) ، الناعم ، في الخاتم نقلها المقرئ في نفح الطيب (مصر ١ : ٤٢٧)
 عن الصلاح الصفدي



أَبُو الْعَلَاءِ وَمَا لَيْسَ بِهِ

لِلْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ الْأَسْتَاذِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمِمْنِيِّ الرَّاجِكُوْتِي

الْمُدْرَسِ بِجَامِعَةِ عَلِيْكَرِهْ الْأِسْلَامِيَّةِ بِالْهِنْدِ

أَوْسَعُ وَأَصَحُّ تَرْجُمَةٍ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ حَكِيمِ الشُّعْرَاءِ وَشَاعِرِ الْحِكْمَاءِ ، وَفِيهِ
فُصُولٌ مَطْوُولَةٌ عَنْ أَصْلِهِ وَبَيْئَتِهِ وَعِلْمِهِ وَتِلْكَامِيْذِهِ وَعَقِيدَتِهِ وَمُؤَلَّفَاتِهِ . وَكُلُّ مَا يُؤَدُّ
الْقَارِيءُ الْوُقُوفَ عَلَيْهِ مِنْ أَحْوَالِهِ . وَهُوَ فِي ٣٢٠ صَفْحَةٍ كَبِيرَةٍ

رِسَالَةُ الْمَلَائِكَةِ

وَأُلْحَقَ بِهِ رِسَالَةُ الْمَلَائِكَةِ لِأَبِي الْعَلَاءِ بِتَصْحِيْحٍ وَتَحْقِيقٍ الْأَسْتَاذِ الْمِمْنِيِّ
وَعَلَيْهَا تَعْلِيْقَاتٌ تَدُلُّ عَلَى كَبِيرِ فَضْلِهِ وَوَاسِعِ عِلْمِهِ وَهِيَ فِي ٣٠ صَفْحَةٍ كَبِيرَةٍ

فَائِتُ شُعْرِ أَبِي الْعَلَاءِ

وَبِآخِرِهِمَا رِسَالَةُ (فَائِتُ شُعْرِ أَبِي الْعَلَاءِ) وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ مَا لِأَبِي الْعَلَاءِ مِنْ
شُعْرٍ لَا يُوجَدُ فِي دَوَاوِينِهِ الْمَعْرُوفَةِ وَلَكِنَّهُ مُتَفَرِّقٌ فِي كُتُبِ الْأَدَبِ . جَمَعَهُ الْأَسْتَاذُ
الْمِمْنِيُّ وَعَزَاهُ إِلَى مَصَادِرِهِ وَحَقَّقَ نَسْبَتَهُ إِلَى الْمَعْرِيِّ وَهُوَ فِي ١٥ صَفْحَةٍ كَبِيرَةٍ
وَهَذِهِ الْمَجْمُوعَةُ كُلُّهَا فِي ٣٨٠ صَفْحَةٍ كَبِيرَةٍ * ثَمَنُهَا ٣٠ قُرْشًا

